حرب مفرحة

عاش أنبا موسى قبل قبوله الإيمان فى الخطية , يمارس الفساد فى أبشع صوره , و بعد قبوله الإيمان و عماده كانت الشهوات تهاجمه من حين إلى آخر بطريقة عنيفة جدا .

ذهب يوما إلى القديس الأنبا إيسذورس و شكى له حاله . و إذ تحدث الأنبا إيسذورس معه ليملأه بالرجاء , و يشجعه على الجهاد الروحى طلب منه أن يرجع إلى قلايته .

قال له أنبا موسى : إنى لا أستطيع يا معلم .

طلب منه أن يصعد معه إلى سطح الكنيسة , و قال له :
" أنظر إلى الغرب " , فرأى شياطين كثيرة يتحفزون للحرب و القتال . ثم قال له :
" أنظر إلى الشرق " , فنظر ملائكة كثيرين يمجدون الله .

قال له القديس إيسذورس : " الذين رأيتهم فى الغرب يحاربوننا , أما الذين رأيتهم فى الشرق فيعاونوننا . أ لا نتشجع و نتقوى إذن مادام ملائكة الله يحاربون عنا ؟ "
تهللت نفس أنبا موسى و عاد إلى قلايته يسبح الله .